

أينما وجدت الإمارات وجد الخراب والدمار



الثلاثاء 10 سبتمبر 2024 09:59 م

شهدت السنوات الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في التدخلات السياسية والعسكرية لدولة الإمارات العربية المتحدة في عدة دول عربية، من فلسطين إلى اليمن مرورًا بالسودان وليبيا ومصر، ورغم أن الإمارات تدعي دعمها للاستقرار والتنمية في هذه الدول، إلا أن الواقع يظهر تأثيرًا سلبيًا واسع النطاق يعمق من أزمات هذه الدول ويزيد من معاناة شعوبها

فلسطين: تعزيز الانقسام وتعميق المعاناة

في فلسطين، يمكن ملاحظة تأثير التدخلات الإماراتية على المستوى السياسي والاقتصادي في الوقت الذي تسعى فيه الإمارات إلى تعزيز علاقاتها مع إسرائيل عبر اتفاقات التطبيع، فإنها تلعب أيضًا دورًا في تعزيز الانقسام الفلسطيني حيث تُتهم الإمارات بدعم بعض الأطراف على حساب أخرى، مما يزيد من تعقيد الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

تجسد هذه السياسات في ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية في غزة، حيث تستمر الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين دون رادع وبالرغم من الدعم المالي الذي تقدمه الإمارات، فإن استثماراتها لا تأتي دائمًا في شكل مشاريع تعزز البنية التحتية أو تسهم في التخفيف من المعاناة، بل قد تُستغل في تعزيز النفوذ السياسي على حساب قضايا فلسطينية جوهرية

السودان: تدهور سياسي وأزمة إنسانية

في السودان، لعبت الإمارات دورًا بارزًا في الصراع الداخلي، خاصةً بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير حيث يُعتبر دعم الإمارات لبعض الأطراف العسكرية والسياسية جزءًا من الصراع على السلطة، مما ساهم في تدهور الوضع الأمني والإنساني في البلاد كان لهذا الدعم دور في تأجيج الصراع وتفشي الأزمات الاقتصادية، حيث استُخدم النفوذ الإماراتي لفرض أجندات تتناقض مع مصالح العديد من السودانيين

الأزمة الإنسانية في السودان تتفاقم مع ارتفاع معدلات الفقر ونقص المواد الغذائية والدواء ويأتي تدخل الإمارات في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد إلى دعم غير منحاز لمساعدتها في تجاوز أزماتها السياسية والاقتصادية

ليبيا: تصعيد النزاع وتعميق الانقسامات

تدخلت الإمارات بشكل مكثف في الصراع الليبي، حيث دعمت قوات اللواء خليفة حفتر في صراعه ضد حكومة الوفاق الوطني ويُعتقد أن الإمارات قدمت الدعم العسكري والمالي لحفتر، مما ساهم في تصعيد النزاع المسلح وزيادة الضحايا في صفوف المدنيين أدى هذا التدخل إلى تعزيز الانقسام بين الشرق والغرب الليبي، مما جعل عملية السلام أكثر صعوبة الوضع في ليبيا يعكس كيف يمكن لتدخلات خارجية أن تؤدي إلى تفاقم الأزمات بدلاً من المساهمة في حلها ومع استمرار الصراع، يتعرض المدنيون الليبيون للمعاناة المستمرة من نقص الخدمات الأساسية والتهجير

مصر: تعزيز الاستبداد والرقابة

في مصر، تدعم الإمارات النظام الحالي برئاسة عبد الفتاح السيسي، وهو نظام يُتهم بانتهاك حقوق الإنسان وتعزيز الاستبداد تُعتبر الإمارات شريكًا رئيسيًا في دعم النظام المصري، مما يعزز من بقاء هذا النظام على الرغم من الانتقادات الداخلية والدولية تشمل التدخلات الإماراتية في مصر تقديم دعم مالي وسياسي للحكومة، مما يساهم في تعزيز السيطرة الأمنية والرقابية على المجتمع هذا الدعم يؤثر سلبًا على حقوق الإنسان والحريات المدنية، ويزيد من قمع المعارضة السياسية

اليمن: أزمة إنسانية وصراع طويل الأمد

في اليمن، كانت الإمارات جزءًا من التحالف العسكري الذي يقوده السعودية ضد الحوثيين ومع أن الإمارات تُظهر دعمًا لمكافحة الحوثيين، إلا أن تدخلاتها العسكرية أدت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن تُعاني البلاد من أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مع تفشي المجاعة والأمراض ونقص الخدمات الأساسية تُعتبر عمليات الإمارات في اليمن جزءًا من صراع معقد يعزز الانقسامات الطائفية والإقليمية تستمر العمليات العسكرية في زيادة معاناة المدنيين، حيث تتعرض البنية التحتية للتدمير وتزداد الأوضاع الإنسانية سوءًا

ختامًا: من فلسطين إلى اليمن، يظهر التأثير السلبي لتدخلات الإمارات في مختلف الأزمات الإقليمية بينما تُروج الإمارات لسياساتها كداعم للاستقرار والتنمية، فإن الواقع يُظهر تأثيرات معقدة تُسهم في تعزيز الانقسامات وزيادة المعاناة الإنسانية من الضروري أن تعيد الإمارات تقييم سياساتها الخارجية لضمان أن تدخلاتها تسهم في تحقيق السلام والاستقرار بدلاً من تعميق الأزمات القائمة